في سائر عظام الجسد ومفاصله واما قال عليه الصلاة والسلام عليه
ولم يقل عليها وان كانت السلامى موننة حملا على معنى العضو او المفصل ومثاله
قوله تعالى واذا حضر القسمة الى قوله منه فالضمير يرجع الى المقسوم
لان ذكر القسمة يدل عليه ويضعف قول من قال في هذا الحديث ان الضمير
يرجع الى كل لان كلا بحسب ما يضاف اليه والمضاف اليه مونث والمضاف
يكتسي من المضاف اليه التانيث والله اعلم وفي حديث عايشة رضي الله عنها
خلق الانسان على ستين وثلاثمايه مفصل ففي كل مفصل صدقة وقال صاحب
الافصاح في هذا الحديث من الفقه ان الانسان اعطاه الله خلقه قال الله تعالى
الذي اعطى كل شي خلقه وفي معنى الايه وجهان احدهما اعطى خلقه كل شي
والثاني انه اعطى كل شي خلقه اي وهب للادمي خلقه بجملة عظام الادمي
هبة من الله تعالى له وقال ابو عبيد معنى الحديث ان كل عظم من عظام
ابن ادم اذا نظر الادمي في خلق نفسه وراى انه لو فقد اعوزه عظم
واحد لاختلت عليه حياته كما لو زاد وراى ان ذلك كله لم يكن له فيه صنع
وان عظام الادمي طوال وقصار ورقاق وغلاظ فلو قد قصر الطويل
او طال القصير او دق الغليظ او غلظ الدقيق لاختل بذلك نفعه فاذا
اصبح المومن وقد اعطي لين الحركه من تركيب العظام وجعلها له جسما
صلبا لا يصعف منه انبوب ساقه عن حمل بدن نفسه وعن حمل ما
بيده ايضا ولا عظم زنده عن اثقال حمل ما يرفعه بيده ولا عظام اصلا
تر ... به حشاه ولا عظم يافوخه عن صيانه دماغه تعين ان يشكر

فاعلم هذا

فاجعل هذا به شكرا متحتما فنبه الشرع على ان يقابل هذه النعمه بما ذكره
الا انه لطف به في تسميه ذلك صدقه مخرجا لها مخرج ما يثاب عليه ويو
فقه ثم احتسب له بقوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ثم لطف به حتى جعل ذلك كله بان يصلي ركعتين
من الضحى على معنى انه اذا قام فدعمته عظامه واذا ركع استوت له عظامه
في ركوعه واذا سجد جلس بذكر بها بين الركعتين مطاوعة الاعضا له في
جميع اشغاله فيكون بها بين الركعتين جامعا لشكر هذه العظام عن جميع
اشغاله من غير الصلاه والنعمه بها عليه في الصلاه انتهى وقال سهل
ابن عبد الله التستري رضي الله عنه في الانسان ثلثمايه وستون عرقا مايه
وثمانون ساكنه ومايه وثمانون متحركه فلو تحرك ساكن لم ينم ولو سكن متحرك
لم ينم فالله تعالى المسول ان يوزعنا شكر ما انعم به علينا امين

الثاني

قوله عليه السلام يعدل بين الاثنين صدقه الاصل ان يعدل لان الموضع
موضع ابتدا خبره صدقه فهو مما حذفت فيه ان والتي يصلها ونظير قوله تعالى
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا والاصل ان يريكم وهو في موضع المبتدا
وخبره من اياته وقالوا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والاصل ان تسمع
بدليل اثباتها في القرين وهو ان تراه وقيل ويجوز ان يكون من باب ايقاع
الفعل موقع المصدر ويكون الاصل سماعك بالمعيدي وعليه قوله وقالوا
ما تشا فقلت اللهو الى الاصباح اثر ذي اثير فاوقع اللهو موقع لهو فعلى هذا
يكون التقدير في الحديث عدله بين الاثنين صدقه والاول اظهر والمعنى ...